



﴿لَقَدْ عَلَيْنَا لِقَبِيْنُ﴾

سورة مريم (٤١-٥١)

قال تعالى

وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (٤١)

■ إذ قال لأبيه يا أبتِ لمْ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي

■ عَنْكَ شَيْئًا (٤٢)

يا أبتِ إني قد جآءني من العلم ما لم يآئك فاتبعني أهدك صراطًا سويًا (٤٣)

يا أبتِ لا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا (٤٤)

يا أبتِ إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليًا (٤٥)

■ قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنْتَه لَأَرْجُمَنَّكَ
وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا (٤٦)

■ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا (٤٧)

■ وَأَعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ
بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا (٤٨)

■ فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَكَلاًّ جَعَلْنَا نَبِيًّا (٤٩)

■ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا (٥٠)



معاني الكلمات :

- الكتاب: القرآن الكريم
- صراطا سويا: طريقا مستقيما
- عصيا: مستكبرا عن طاعة الله عز و جل
- لأرجمنك: لأرمنيك بالحجارة
- واهجرني: فارقتي
- مليا: زمنا طويلا
- حفيا: مكرما إكراما كثيرا
- وأعتزلكم: أفارقكم
- لسان صدق: ثناء حسنا في الناس





ابراهيم عليه السلام يدعو أباه

- توجه إبراهيم عليه السلام إلى أبيه بأسلوب في غاية الأدب و اللطف يدعوهُ إلى عبادة الله و ترك عبادة الأصنام. وقد بين له أن تلك الأصنام التي يعبدها لا تسمع ولا تبصر ولا تغني عنه شيئاً من الله تعالى يوم القيام. وقد بين إبراهيم عليه السلام لأبيه أن ما يدعوهُ إليه ليس من عنده بل من عند الله (يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا) و قد حذر إبراهيم عليه السلام أباه أن يكون من أتباع الشيطان .

سيدنا إبراهيم عليه السلام ...
«أمة في رجل»





الجمالية الأولى - عبادة الأصنام

والد إبراهيم يعرض عن الدعوة

- رفض والد إبراهيم دعوة ابنه ،معتقدا أن هذه الدعوة مخالفة لما يعبده قومه و أصر على الكفر بالله تعالى و عبادة الأصنام ،ولم يكتف بالرفض ،بل لجأ إلى تهديد إبراهيم عليه السلام بالرجم بالحجارة (لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُ لَأَرْجُمَنَّكَ) .ثم طلب الأب من إبراهيم أن يفارقه عنه زمنا طويلا،ورغم كل ذلك قابل إبراهيم رفض والده لدعوته باللفظ قائلا له : (قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا)

إبراهيم يعتزل قومه :

- بعد كل ما حصل مع سيدنا إبراهيم ترك قومه و خرج قاصدا بيت المقدس فرزقه الله الذرية الصالحة ، فولد إسحاق عليه السلام ، وولد لإسحاق يعقوب عليهما السلام ، و أكمل دعوته وعامل الناس باللطف و اللين و الصبر في سبيل تحقيق الأهداف .

اذع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة

